الأمم المتحدة

A/60/973

الجمعية العامة

Distr.: General
10 August 2006
Arabic
Original: English

الدورة الستون

البنود ٤٢ و ٤٩ و ٥٤ (أ) و ٨٦ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ من جدول الأعمال

برنامج عالمي للحوار بين الحضارات

تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات للتنمية

العولمة والاعتماد المتبادل: العولمة والاعتماد المتبادل

التطورات في ميدان المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية في سياق الأمن الدولي

منع الجريمة والعدالة الجنائية

المراقبة الدولية للمخدرات

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لقيرغيزستان لدى الأمم المتحدة

باسم البعثات الدائمة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة التالي بيانها، والتي هي أعضاء أيضا في منظمة شنغهاي للتعاون: الاتحاد الروسي، جمهورية أوزبكستان، جمهورية الصين الشعبية، جمهورية طاجيكستان، جمهورية قيرغيزستان، جمهورية كازاخستان، أتشرف بأن أرسل إليكم طيه، بصفتي ممثلا للبلد الذي يرأس حاليا منظمة شنغهاي للتعاون، إعلان منظمة شنغهاي بمناسبة الذكرى الخامسة لإنشائها وبيان رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة بشأن الأمن الدولي للمعلومات، اللذين اعتمدا في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ في شنغهاي (انظر المرفقين الأول والثاني).

160806 160806 06-46360 (A)

وأكون ممتنا لاتخاذ ما يلزم لتعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٤٢ و ٤٩ و ٥٤ (أ) و ٨٦ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) أولان **دجوزوبوف**
القائم بالأعمال بالنيابة

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لقيرغيزستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

إعلان بمناسبة الذكرى الخامسة لإنشاء منظمة شنغهاي للتعاون

(شنغهاي، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٦)

بمناسبة الذكرى الخامسة لإنشاء منظمة شنغهاي للتعاون، اجتمع في شنغهاي، حيث أنشئت المنظمة، رؤساء دولها الأعضاء – الرئيس نور سلطان نازاربايف رئيس جمهورية كازاخستان، والرئيس هو جنتاو رئيس جمهورية الصين الشعبية، والرئيس كورمابيك باكييف، رئيس جمهورية قيرغيزستان، والرئيس فلاديمير بوتين رئيس الاتحاد الروسي والرئيس إمام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجيكستان، والرئيس إسلام كاريموف رئيس جمهورية طاجيكستان – وأصدروا الإعلان التالي:

أولا

أسست منظمة شنغهاي للتعاون من خمس سنوات مضت عملا بقرار استراتيجي اتخذته دولها الأعضاء لمواجهة التحديات والأخطار التي تواجه القرن الحادي والعشرين ولتحقيق سلام دائم وتنمية مستدامة في المنطقة. ولهذا القرار، الذي كان بشيرا بمرحلة تاريخية جديدة للتعاون الإقليمي، أهمية عظيمة لإرساء وصون السلام والاستقرار ولإيجاد بيئة مؤاتية لتعاون شامل في منطقة منظمة شنغهاي للتعاون.

ومع بروز الأحداث والتغيرات الكبرى التي تشهدها البيئة الدولية والإقليمية، أصبحت منظمة شنغهاي آلية مهمة لتعميق التعاون الودي والصداقة والشراكة فيما بين أعضائها. فهي مثال طيب للحوار بين الحضارات وقوة فاعلة لتعزيز روح الديمقراطية في العلاقات الدولية.

ثانيا

لقد أرست المنظمة، بفضل جهودها على مدى السنوات القليلة الماضية، أساسا متينا لتقدمها المطرد والمدعم واكتسبت اعترافا دوليا واسعا.

١ – أتمت المنظمة بناء إطار عمل مؤسسي وقانوني يكفل الوفاء الناجع بوظائفها.

٢ – تضطلع بتعاون أمني وثيق يركز على مواجهة التهديدات والتحديات غير التقليدية للأمن، مثل مكافحة الإرهاب والنزعة الانفصالية والتطرف والاتجار بالمخدرات.

٣ - اعتمدت خططا طويلة الأجل وحددت توجهات لتعاونها الاقتصادي الإقليمي، وحددت أهداف ذلك التعاون ومجالات أولويته ومهامه الرئيسية. فأنشأت مجلس الأعمال التابع للمنظمة ورابطة المصارف.

٤ - التزاما بمبادئ الانفتاح وعدم استهداف أفراد معينين وعدم تكوين تحالفات، تشترك المنظمة بنشاط في الحوار والتبادل والتعاون بأشكال مختلفة مع البلدان والمنظمات الدولية التي على استعداد، مثل منظمة شنغهاي للتعاون، للتعاون على أساس المساواة والاحترام المتبادل والتوجه البناء لحماية السلام والأمن والاستقرار على الصعيد الإقليمي.

تدين منظمة شنغهاي للتعاون بتطورها الناجح لالتزامها المستمر بمبادئ ''روح شنغهاي'' الهادية: الثقة المتبادلة، وتبادل المنافع، والمساواة، والمشاورات، واحترام تنوع الثقافات والتطلع إلى التنمية المشتركة. وهذه الروح هي الفلسفة التي تقوم عليها منظمة شنغهاي وهي المدونة الأهم لسلوكها. وهي تثري العلاقات الدولية المعاصرة نظرية وممارسة، ويتجسد فيها التطلع المشترك من المجتمع الدولي إلى تحقيق ديمقراطية العلاقات الدولية. ولذلك تتسم ''روح شنغهاي'' بأهمية حاسمة لسعي المجتمع الدولي إلى نموذج جديد للعلاقات الدولية لا يترع إلى المواجهة؛ وهو نموذج يقتضي نبذ عقلية الحرب الباردة ويتسامى فوق الاختلافات الإيديولوجية.

وستظل منظمة شنغهاي للتعاون تكرس جهودها للأهداف والمبادئ التي حددت عند إنشائها وعُززت في الوثائق والإعلانات والبيانات التي اعتُمدت بعد ذلك.

ثالثا

يتعرض الوضع العالمي والعلاقات الدولية اليوم لتغيرات عميقة غير مسبوقة. فالاتجاه نحو تعدد نزعات الاستقطاب والعولمة الاقتصادية ينمو بطريقة لا يمكن التنبؤ بها، مع التواترات والتقلبات. وإقامة نظام عالمي جديد في القرن الحادي والعشرين عملية بطيئة وغير منتظمة. وتزداد البلدان أكثر من أي وقت مضى ترابطا واعتمادا على بعضها البعض. ولدى المجتمع الدولي فرص فريدة لتحقيق تنمية دائمة وسلمية وشاملة، ولكنه يواجه أيضا مشاكل وتحديات وتهديدات معقدة ومتشابكة تقليدية وغير تقليدية.

ومنظمة شنغهاي للتعاون ملتزمة بتعزيز الاستقرار الاستراتيجي ودعم النظام الدولي لعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل ومساندة النظام القانوني الدولي وستسهم في تحقيق هذه المهام الهامة.

وتؤمن منظمة شنغهاي للتعاون بأن الأمم المتحدة هي المنظمة الأكثر تمثيلا وسلطة وعالمية. وهي، من ثم، مدعوة إلى الاضطلاع بدور قيادي في الشؤون الدولية، وإلى أن تضع نفسها في قلب عملية صوغ وتطبيق القواعد الأساسية للقانون الدولي. وينبغي للأمم المتحدة أن تحسن كفاءتها وأن تعزز قدرتها على الاستجابة لمقتضيات التهديدات والتحديات بإجراء الإصلاحات اللازمة في ضوء البيئة العالمية المتغيرة، بطريقة رشيدة تتسم بالتروي. وعند القيام بإصلاح مجلس الأمن، ينبغي أن تراعى مبادئ التوزيع الجغرافي العادل والتماس توافق الآراء الأوسع نطاقا. ولا ينبغي وضع حد زمني للإصلاح، كما لا ينبغي فرض أي اقتراح توجد بشأنه خلافات كبرى. وتؤيد منظمة شنغهاي للتعاون اختيار الأمين العام القادم للأمم المتحدة من المجموعة الإقليمية الآسيوية.

ولا يمكن أن تواجه التهديدات والتحديات بشكل فعال إلا بتنمية تعاون واسع فيما بين جميع البلدان والمنظمات الدولية المعنية. فتحديد الوسائل والآليات التي ينبغي اعتمادها لحماية أمن منطقة ما هو حق للبلدان في تلك المنطقة ومسؤوليتها.

وستقدم منظمة شنغهاي للتعاون إسهاما بناء لإقامة بنية عالمية جديدة للأمن على أساس من الثقة المتبادلة والنفع المتبادل والمساواة والاحترام المتبادل. ومثل هذه البنية ترتكز على مبادئ القانون الدولي المعترف بها على نطاق واسع. فهي تنبذ المعايير المزدوجة وتسعى إلى حل النزاعات عن طريق التفاوض على أساس من التفاهم المتبادل. وهي تحترم حق جميع البلدان في أن تحمي وحدتها الوطنية ومصالحها الوطنية وأن ترسم طريق تنميتها وأن تصوغ سياساتها الداخلية والخارجية بحرية واستقلالية، وأن تشارك في الشؤون الدولية على أساس المساواة.

ويجب احترام تنوع الحضارات ونماذج التنمية والمحافظة عليها. ولا ينبغي أن تتخذ الاختلافات التاريخية في الثقافة والتقاليد كذرائع للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى. ولا ينبغي تصدير نماذج للتنمية الاجتماعية. وينبغي احترام الاختلافات في الحضارات، على أساس المساواة والتكامل والانسجام.

رابعا

هناك استقرار عام في منطقة آسيا الوسطى. فقد حققت الدول المعنية نجاحا تاريخيا في الإصلاحات السياسية والاقتصادية والتقدم الاجتماعي. فالتقاليد التاريخية والثقافية الفريدة لأمم آسيا الوسطى تستحق الاحترام والتفهم من المجتمع الدولي. وينبغي تقديم الدعم لحكومات بلدان آسيا الوسطى في جهودها الرامية إلى حماية النمو المطرد في الأمن والاستقرار وإلى المحافظة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية ورفاه السكان.

وستواصل منظمة شنغهاي للتعاون توسيع إمكاناتها ودورها، والعمل على حفز التعاون بين الدول والإسهام بمزيد من النشاط في بناء منطقة سلمية تعاونية ومنفتحة تنعم بالرخاء والانسجام.

وسوف تبقي الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون على تراث الصداقة من خلال الأجيال ولن ترى في بعضها البعض خصوما. وستنمي علاقات ودية شاملة تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون المتبادل النفع. وستدعم بعضها بعضا في مواقفها المبدئية وجهودها لحماية سيادتها وأمنها وسلامة أراضيها. ولن تنضم إلى أي تحالف أو اتحاد يقوض سيادة الدول الأعضاء أو أمنها أو سلامة أراضيها. ولن تسمح باستخدام أراضيها لتقويض سيادة دول أعضاء أخرى، أو أمنها أو سلامة أراضيها، وستحظر أن تمارس في أراضيها أي أنشطة تضر بمصالح دول أعضاء أخرى تضطلع بها أي منظمات أو جماعات. ولهذه الغاية، ستقوم الدول الأعضاء بإجراء مشاورات، داخل إطار منظمة شنغهاي للتعاون، بخصوص إبرام وثيقة قانونية متعددة الأطراف بشأن العلاقات الودية والصداقة والتعاون.

وستواصل الدول الأعضاء تعزيز التنسيق والتعاون في الشؤون الدولية والإقليمية من أجل بلورة مواقف مشتركة حول المسائل المتعلقة بمصالح منظمة شنغهاي للتعاون.

ويمكن أن تقوم منظمة شنغهاي للتعاون بدور مستقل في حفظ الاستقرار والأمن في المنطقة التي تدخل في نطاق مسؤوليتها. وستقوم الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، في حالة أية طوارئ تهدد السلم، والاستقرار والأمن في المنطقة، بالاتصال ببعضها البعض، وإجراء مشاورات بشأن استجابة مشتركة فعالة من أجل توفير الحماية الكاملة لمصالح المنظمة والدول الأعضاء فيها. وستجري أيضا دراسة لإمكانية إنشاء آلية إقليمية لمنع نشوب الصراعات داخل إطار منظمة شنغهاي للتعاون.

ومن المجالات ذات الأولوية للمنظمة تعميق التعاون بشكل شامل في مكافحة الإرهاب ، والنزعات الانفصالية، والتطرف والاتجار بالمخدرات.وستتخذ المنظمة الخطوات لتعزيز الجهاز الإقليمي لمكافحة الإرهاب، وتتعاون في ذلك مع التجمعات الإقليمية المختصة.

وبغية مواصلة توسيع مجال التعاون الاقتصادي فيما بينها، تحتاج الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، إلى تنسيق جهودها في تنفيذ برنامج التعاون التجاري والاقتصادي المتعدد الأطراف فيما بين الدول الأعضاء بها، وذلك عن طريق تنفيذ مشاريع إقليمية كبرى في الميادين الاقتصادية ذات الأولوية، وتهيئة بيئة مواتية للتجارة والاستثمار حتى تتمكن تدريجيا من إرساء حرية حركة السلع، ورؤوس الأموال، والخدمات والتكنولوجيات.

وترحب منظمة شنغهاي للتعاون بالشركاء الراغبين في المشاركة في مشاريع محددة في مجالات ذات أولوية مثل الطاقة، والنقل، والمعلومات، والاتصالات، والزراعة. وستسعى المنظمة إلى المشاركة النشطة في الحملات الدولية لمكافحة الأمراض المعدية والمساهمة في الحماية البيئية وترشيد استخدام الموارد الطبيعية.

ومن الوسائل المهمة لضمان مرونة منظمة شنغهاي للتعاون وحيويتها، تعزيز وتوسيع الأسس الاجتماعية للصداقة بين الدول الأعضاء والتفاهم فيما بينها. وتحقيقا لهذه الغاية، سيتعين على الدول الأعضاء إضفاء طابع مؤسسي على التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف القائم حاليا في مجالات تشمل الثقافة، والفنون، والتعليم، والرياضة، والسياحة والإعلام. وبفضل التراث الثقافي الفريد والغني لشعوب دولها الأعضاء، تمتلك المنظمة القدرة الكاملة للعمل كعامل حفاز وكنموذج لتشجيع الحوار فيما بين الحضارات من أجل حل المشاكل التي تقف في طريق إقامة علاقات دولية يسودها الوئام.

* * *

وإذ نصدر هذا الإعلان بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لمنظمة شنغهاي للتعاون، نؤكد، نحن رؤساء الدول الأعضاء، إيماننا الراسخ بأن المنظمة ستحقق أهدافها النبيلة ورسالتها المعلنة عند إنشائها على الوجه الأكمل، وتساهم في تحقيق السلام، والتعاون والتنمية.

(توقيع) نور سلطان **نزاربايف**
رئيس جمهورية كازاخستان

(توقيع) **هو** جينتاو
رئيس جمهورية الصين الشعبية

(توقيع) كورمانبيك **باكييف**
رئيس جمهورية قيرغيزستان

(توقيع) فلاديمير **بوتين**
رئيس الاتحاد الروسي

(توقيع) إمام على **رحمانوف**
رئيس جمهورية طاجيكستان

(توقيع) إسلام **كاريموف**
رئيس جمهورية أوزبكستان

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية قيرغيزستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

بيان رؤساء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون بشأن أمن المعلومات على الصعيد الدولي

(شنغهاي، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٦)

إن رؤساء الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون (المشار إليها فيما يلي بالمنظمة) – الاتحاد الروسي، وجمهورية أوزبكستان، وجمهورية طاجيكستان، وجمهورية الصين الشعبية، وجمهورية قيرغيزستان، وجمهورية كازاخستان – اجتمعوا في شنغهاي، في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ وأصدروا البيان التالي.

تعتبر سرعة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة واتساع نطاق تطبيقها إحدى أهم ملامح عالم اليوم. وقد تغلغلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات النشاط البشري، وخلقت بذلك بيئة معلوماتية عالمية ذات تأثير مباشر على الجوانب السياسية، والاقتصادية، والدفاعية، والاجتماعية – الثقافية وغيرها من الجوانب الأخرى للأمن الوطني، وللنظام الأوسع للأمن والاستقرار الدوليين.وأصبحت البيئة المعلوماتية عاملا يؤثر في تشكيل حيوية المجتمع، وتمثل المعلومات أحد أهم الأصول في أي بلد، وأهم الموارد من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

ويعتقد رؤساء الدول أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أتاحت فرصا هائلة لتنمية قدرات الأفراد، ولإعمال حقوق الإنسان وحرياته بشكل أكمل. وتفتح هذه التكنولوجيات فرصا جديدة وتشجع على ظهور وسائل جديدة تمكن الدولة والمجتمع من العمل بكفاءة أكبر ومن إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية المستدامة، والأمن والازدهار.

وفي نفس الوقت، يُعرب رؤساء الدول عن قلقهم إزاء الخطر الحقيقي الحالي من إمكانية أن تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطرق قد تؤدي إلى إلحاق أضرار خطيرة بأمن الأفراد، والمجتمعات والدول، وإلى تقويض القواعد الأساسية للمساواة، والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية، وعدم استخدام القوة واحترام حقوق الإنسان. وبالإضافة إلى ذلك، فإن خطر إمكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض إجرامية،

وإرهابية، وعسكرية/سياسية تتعارض مع حفظ السلام الدولي، قد يأتي في سياق مدني أو سياسي ويؤدي إلى آثار سياسية واجتماعية – اقتصادية خطيرة على المستويات الوطنية أو الإقليمية أو العالمية، وإلى زعزعة استقرار مجتمعات الدول.

وينوه رؤساء الدول بالجهود البنَّاءة التي بذلتها بلدانهم في سبيل تعزيز أمن المعلومات على الصعيد الوطني. ومع ذلك يسلمون بالآثار السلبية الواسعة النطاق للاستخدام الهدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جانب المجرمين، والإرهابيين، والعصابات والمنظمات الإجرامية والإرهابية، وحتى من جانب بعض البلدان، في الأغراض العسكرية والسياسية، التي تؤثر على البلدان الأخرى، وأحيانا تؤثر حتى على العالم بأسره. واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مثل هذه الأغراض يمكن أن يتسبب في كارثة عالمية مدمرة بمستوى التدمير الذي يخلفه أي هجوم باستخدام أسلحة دمار شامل.

ويشدِّد رؤساء الدول على أن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب ألا ينحصر في كونها أداة نقل فحسب في عالم المعلومات، بل ينبغي، أهم من ذلك، أن تشجع على إقامة روابط أوثق وتكامل أفضل فيما بين مختلف الثقافات والحضارات، في جو من الاحترام للخصوصيات الدينية، وتقاليد الشعوب، في أنحاء أقاليم منظمة شنغهاي للتعاون وفي المناطق الأخرى.

ويشدد رؤساء الدول أيضا على أن الطابع عبر الوطني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتهديدات والتحديات المعاصرة تحتم على الدول مضاعفة جهودها في أمن المعلومات من خلال الإجراءات المشتركة على المستويات الثنائية، والإقليمية والدولية. ولن يتسنى التصدي بشكل مناسب للتهديدات المتصلة بالمعلومات والتحديات للأمن، ما لم تكن التدابير التي تتخذها الدول منسقة ومكملة بعضها لبعض.

وتبعا لذلك يدعم رؤساء الدول جهود الأمم المتحدة في استكشاف تهديدات أمن المعلومات الحالية والمحتملة وسبل إزالة تلك التهديدات، ودراسة مقترحات دولية مناسبة بهدف تعزيز أمن النظم العالمية للمعلومات والاتصالات؛ ويرى الرؤساء أنه من المهم مواصلة تلك الجهود.

ويرحب رؤساء الدول بالقرار ٦٠/٤٥ المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها – الذكرى السنوية – الستين، بشأن التطورات في ميدان المعلومات والاتصالات في سياق الأمن الدولي، ويعربون عن استعدادهم لتشجيع تنفيذ التوصيات التي تتقدم بها.

ويعلن رؤساء الدول أن الدول الأعضاء تتمسك بمواقف مماثلة في قضايا رئيسية فيما يتعلق بأمن المعلومات على الصعيد الدولي، وتعتزم العمل يدا واحدة في إطار منظمة شنغهاي للتعاون للتصدي للتحديات والتهديدات الجديدة المتعلقة بالمعلومات، فيما تلتزم بالقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وعلى ضوء ما تقدم، قرر رؤساء الدول إنشاء فريق خبراء معني بالمعلومات على الصعيد الدولي يتألف من الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، ويضم ممثلين من أمانة المنظمة واللجنة التنفيذية للجهاز الإقليمي لمكافحة الإرهاب التابع للمنظمة، وذلك من أجل وضع خطة عمل لأمن المعلومات على الصعيد الدولي، وتحديد الوسائل والسبل الكفيلة بالتصدي لجميع جوانب قضايا أمن المعلومات على الصعيد الدولي في إطار المنظمة.

(توقيع) نورسلطان **نزاربايف**
رئيس جمهورية كازاخستان

(توقيع) **هو** جينتاو
رئيس جمهورية الصين الشعبية

(توقيع) كورمانبيك **باكييف**
رئيس جمهورية قيرغيزستان

(توقيع) فلاديمير **بوتين**
رئيس الاتحاد الروسي

(توقيع) إمام على **رحمانوف**
رئيس جمهورية طاجيكستان

(توقيع) إسلام **كاريموف**
رئيس جمهورية أوزبكستان